

شيوخ الإمام الترمذي الذين انفرد بالرواية عنهم في جامعه وانتقدهم ابن حجر في كتابه التقريب

دراسة استقرائية تحليلية

أ.د. فايز عبدالفتاح أحمد أبو عمير

أستاذ الحديث وعلومه ، جامعة العلوم الإسلامية ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الأردن

faiz.abuomir@wise.edu.jo

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/٢/١٢م

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٦/١/٢٠م

الملخص:

اتفق أصحاب الكتب الستة في الرواية عن شيوخ، وافترقوا في شيوخ، وكان من بين أصحاب الكتب الستة الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، والذي أخرج في جامعه لمئتين وأربعة عشر شيخاً، شارك في نحو مئة وسبعين شيخاً منهم بقية أصحاب الكتب الستة، وانفرد بالرواية لواحد وأربعين شيخاً، وقد بينت الدراسة أن من بين الواحد والأربعين شيخاً ثلاثة عشر شيخاً، انتقدهم ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب بتضعيف يسير أو بترك حديثهم، وسبب الدراسة محاولة الإجابة على السؤال الرئيس المتمثل في معرفة من هم الشيوخ المضعفين وكيفية الرواية عنهم، وتكمن أهمية الدراسة في تتبع منهج أحد أبرز النقاد المتقدمين في كيفية الرواية لمشايخه الضعفاء، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي في تتبع شيوخ الترمذي وبيان أحوالهم، وقد بينت الدراسة أحوال هؤلاء الشيوخ من حيث؛ رتبهم جرحاً وتعديلاً، وطبقاتهم الزمانية، ومقدار أحاديثهم، ومنهج الإمام الترمذي في الرواية عنهم، حيث كان يعلم أحوالهم، فروى لهم مقرونين، أو في المتابعات والشواهد، أو انتقى من حديثهم ما يصلح للرواية، أما ما انفردوا به ولا متابع لهم فقد حكم على مروياتهم بالضعف، وإنما أخرج بعض حديثهم لبيانه، كما أوصت الدراسة محاكاتها في تتبع شيوخ أصحاب السنن الضعفاء وكيفية الرواية عنهم.

الكلمات المفتاحية: شيوخ الترمذي، ابن حجر، تقريب التهذيب، الجامع الصحيح، الجرح

والتعديل.

The Sheikhs of Imam Al-Tirmithi from Whom he Narrated in his (Al-Jami') and Whom Ibn Hajar Criticized in his Book (Al-Taqreeb)

An Analytical Inductive Study

Prof. Faiz Abdul-Fattah Ahmad Abu Omair

**Professor of Hadith and its Sciences, Islamic Sciences University,
Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, (Jordan)**

faiz.abuomir@wise.edu.jo

Date of Receiving the Research: 20/1/2026 Research Acceptance Date: 12/2/2026

Abstract:

The authors of the six books of Hadith narration concurred on telling from some sheiks and diverged about others. One of those authors was Imam Al-Tirmithi – May Allah have mercy on him – and who documented in his book "Al-Jami' " for two hundred and fourteen sheiks. He shared more than one hundred and seventy sheiks with the other authors, but he singularly narrated from forty one sheiks. The study shows that among these forty one sheiks, thirteen sheiks were criticized by Ibn Hajar in his book Taqreeb Al-Tahdheeb by weakening them slightly or by abandoning their hadiths. The study tries to answer the main question represented in knowing who those weakened sheikhs and how to narrate from them. The importance of the study lies in tracking the approach of one of the prominent preceding critics in the method of his narration from his weakened sheikhs. The inductive analytical approach is employed in tracking Al-Tirmithi's sheikhs and stating their settings. The study shows the situations of these sheiks in relation to their ranking in terms of criticism and approval, their time statuses, the amount of their narrated hadiths, and Al-Tirmithi's methodology in narrating from them, as he knew their situations, and hence he narrated from them by coupling with others or with substantiation, or he chose some of their hadiths what is good for narration. But even those hadiths which they transmitted singularly and no one verified, he considered them weak, but he documented some just for explaining. The study recommends its emulation in tracking weakened sheikhs of the six books and how to narrate from them.

Keywords: Sheikhs - Al-Tirmithi, Ibn Hejer, Taqreeb al-Tahdheeb, Al-Jami' Al-Saheeh, criticism and authentication.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فإن كتب الشيوخ أو المشيخات قامت بدور جليل في تغطية جزء مهم من حياة أئمة علماء الحديث، وقد ظهرت مثل هذه الكتب في مرحلة متقدمة نوعا ما^(١)، ويعد معجما الطبراني الأوسط والصغير من كتب المشيخات التي كتب الله لها البقاء إلى يومنا هذا، والمعلوم أن السابقين من أئمتنا العظام كصاحبي الصحيحين وأصحاب السنن والمصنفات... لم يفرّدوا لأنفسهم مثل هذه الكتب، وكان جل اهتمامهم منصبا على رواية الحديث، إلا أن المتتبع لروايتهم عن شيوخهم يدرك تماما ما كانوا عليه من الفطنة، وحسن الاختيار لشيوخهم، وكيفية الرواية لهم، ولم يكن مقصدهم في الرواية عن شيوخهم لمجرد التكرير، بل كان لهم مناهجهم في الرواية عنهم، ممزوجة بذوق خاص في الانتقاء لهم، وكانت غايتهم من ذلك صيانة حديث رسول الله ﷺ في المقام الأول، ثم يتبعون تلك الغاية محسنات حديثية في كيفية الرواية للشيوخ ومن فوقهم، على نحو بديع، لا زال الباحثون إلى يومنا هذا يكشفون منها أسراراً جديدة مليحة.

وكان من بين هؤلاء الأعلام؛ الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، والذي أخرج في جامعه لمئتين وأربعة عشر شيخاً، شارك في نحو مئة وسبعين شيخاً منهم بقية أصحاب الكتب الستة، وانفرد بالرواية لواحد وأربعين شيخاً، انتقد عليه ابن حجر ثلاثة عشر شيخاً، وقد جاءت هذه الدراسة منصبة على دراسة أحوال هؤلاء الشيوخ الذين انتقدهم ابن حجر بجرح من حيث؛ بيان حالهم، ومقدار الرواية عنهم، وكيفية الرواية عنهم.

أسباب ومشكلة البحث:

(١) قال الدكتور أكرم ضياء العمري: "وأول من علمته صنف في ذلك، أبو يوسف يعقوب الفسوي ت٢٧٧هـ"، وقد ذكر الكتاني أنه رتب شيوخه على البلدان التي دخلها، ولكن ما وصل إلينا منه غير مرتب على أساس معين، ثم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣هـ، ثم أبو يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ. ثم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت٣١٧هـ في كتابه "تاريخ وفاة شيوخ البغوي"، ثم أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري العطار ت٣٣١هـ، ثم أبو العباس ابن عقدة ت٣٣٢هـ، ثم أبو الحسين عبد الصمد بن علي الططسي ت٣٤٦هـ، ثم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني ت٣٥٣هـ، ثم أبو القاسم الطبراني ت٣٦٠هـ في معجميه الأوسط والصغير. انظر؛ بحوث في تاريخ السنة المشرفة، العمري، أكرم ضياء، دار العلوم والحكم، المدينة المنورة ط ٥، ١٩٩٥م، (ص: ٢١٢-٢١٣)

إن المتمعن في طرق ومناهج أصحاب كتب الرواية يجد أنهم قد تباينوا في هذه المناهج بين متوسع في شرطه، وانتقاء الشيوخ، وطرق الرواية، ومضيق، وكان للأئمة طرائقهم المختلفة في الرواية عن شيوخهم مع معرفتهم التامة بأحوالهم، والإمام الترمذي إمام ناقد كان له ذوقه الخاص في الرواية عن شيوخه عامة وشيوخه الذين انتقدوا عليه مع علمه بحالهم، وعليه فإن أسباب ومشكلة الدراسة تكمن في طرح التساؤلات التالية:

- ١- مَنْ هم الشيوخ الذين انفرد الإمام الترمذي بالرواية لهم في جامعه وانتقدهم ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب؟
- ٢- ما منهج الإمام الترمذي في الرواية للشيوخ المتكلم فيهم والذين انفرد بالرواية لهم، وما أبرز ملامح هذا المنهج؟
- ٣- ما أسباب رواية الترمذي عن شيوخه المضعفين مع علمه بضعفهم؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى بيان:

- ١- عدد شيوخ الترمذي المنتقدين عليه والذين انفرد بالرواية عنهم في جامعه.
- ٢- كيفية رواية الترمذي لشيوخه المتكلم فيهم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- أولاً: الكشف عن عدد الشيوخ الذين انفرد الترمذي بالرواية لهم، وانتقدهم ابن حجر في كتابه التقريب، وبيان أحوالهم.
- ثانياً: التعرف على منهج الترمذي في كيفية الرواية عن شيوخهم هؤلاء، ومدى تأثيره بطريقة شيوخه البخاري في الرواية عن الشيوخ الضعفاء.

الدراسات السابقة:

- أولاً: الحافظ ابن عساكر في كتابه جمع المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل، وهو كتاب مشهور مطبوع.
- ثانياً: الأستاذ الدكتور نور الدين عتر في كتابه "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين"، وهي أطروحة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه، في جامعة الأزهر عام ١٩٦٤، وقد طبع الكتاب عدة طبعات.

ثالثاً: الدكتور عَدَاب الحِمَش في كتابه "الإمام الترمذي، ومنهجه في كتابه الجامع، دراسة نقدية تطبيقية"، وهي أطروحة تقدم بها الباحث إلى جامعة بغداد، لنيل درجة الدكتوراه، عام ١٩٩٨، وهي مطبوعة في ثلاث مجلدات.

وهذه دراسات جاء في الجمع العام للشيوخ، وشيء من التحليل دون التعمق في دراستهم، ودون تخصيص جزء منها لدراسة شيوخ الترمذي الذين انفرد بالرواية لهم، أو تحليل أحوالهم من حيث؛ الرتبة والطبقة، وكيفية الرواية عنهم.

رابعاً: الباحث عمر علي العبيدي، وعنوان بحثه شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ (متروك أو لين أو سقط حديثه أو ليس بقوي) ونشرته مجلة الجامعة العراقية (العدد ٥٧ ج ١)، وهو بحث لم يعتمد فيه الباحث على الاستقراء وتبع من قال فيهم ابن حجر هذا القول من الشيوخ الذين انفرد لهم الترمذي بالرواية بل عام في شيوخه وعلى ذلك فهم أكثر، وقد اقتصر على سبعة منهم فقط، ولم يبين كيفية إخراج الترمذي لهم، وهذه الدراسة جاءت استقرائية في تتبع أسماء الشيوخ الذين انفرد الترمذي بالرواية لهم عن باقي أصحاب الكتب الستة، وبيان أحوالهم، وتحليل طريقة الترمذي في كيفية الرواية لهم.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي ويعني؛ التَّبُّع، والتَّقْصِي بغرض الوصول إلى النتائج، ولذا ستقوم الدراسة بجمع شيوخ الترمذي الذين انفرد بالرواية ممن ضعفهم ابن حجر بشكل خاص، ثم المنهج التحليلي، ويعني؛ تفكيك الفكرة إلى عناصرها الأساسية، ثم استخلاص النتائج، ومن هنا فإن الدراسة ستقوم بتحليل طريقة الترمذي في الرواية عن شيوخه الضعفاء واستنباط منهج الترمذي في الرواية عن شيوخه المتكلم فيهم.

كما أن الباحث سيقوم بذكر قول ابن حجر في الرواة الذين تكلم فيهم، ومقارنة قوله بأقوال النقاد إن توفر في كتب الجرح والتعديل فيهم كلام.

أما أحاديث الترمذي عن شيوخه والتي ستذكر في الدراسة فسيكتفى بذكر رقم الحديث في المتن مع ذكر سنده واختصار متنه إن كان المتن طويلاً، وذلك لكثرة الأحاديث المشار إليها كي لا يتضخم حجم البحث، لأن المقصود هو اكتشاف طريقة الترمذي في كيفية الرواية عن شيوخه الضعفاء.

وقد اقتضت طبيعة هذا الدراسة أن تكون في تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد: في الإشارة إلى مقصد الترمذي في كتابه.

المبحث الأول: من وصفهم ابن حجر بقوله: "صدوق متهم رمي بسرقة الحديث"

المبحث الثاني: من وصفهم ابن حجر بقوله: "مقبول".

المبحث الثالث: من وصفهم ابن حجر بقوله: "مستور".

المبحث الرابع: من وصفهم ابن حجر بقوله: "ضعيف أو لين".

المبحث الخامس: من وصفهم ابن حجر بقوله: "متروك".

التمهيد: الإشارة إلى مقصد الترمذي في كتابه.

في البداية تجدر الإشارة إلى وجوب بيان بعض النقاط:

الأولى: مقصد الإمام الترمذي من تأليف كتابه، وقد أفصح عن هذا المقصد بقوله: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين" (٢)، ولا شك أن هذا المقصد سيكون له انعكاسه على مراتب الأحاديث التي يخرجها، ويظهر مدى التباين بين مراتب الأحاديث المخرجة في هذا الكتاب، يقول ابن حجر -رحمه الله-: "أصل وضع التصنيف للحديث على الأبواب، أن يقتصر فيه على ما يصلح للاحتجاج أو الاستشهاد، بخلاف ما رتب على المسانيد، فإن أصل وضعه مطلق الجمع" (٣).

وعليه فإن الترمذي كان لا بد أن يشير إلى طرق الحديث المعمول به واختلافها، وبيان الصواب، والحكم عليها، فظهر مقصد ثان وهو تعليل الأحاديث التي يرى أن فيها علة تمنع العمل بها حديثاً، فأطلق أحكامه المنثورة في كتابه.

ويستثنى من ذلك إذا ما كان الحديث من طريق فاحش الغلط أو متهم في عدالته أو ضبطه، فإنه لا يتشاغل به، قال الترمذي: "فكل من روى عنه حديث ممن يُتهم أو يُصَغَف لغفلته وكثرة خطئه ولا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به، وقد روى غير واحد من الأئمة عن الضعفاء وبينوا أحوالهم للناس، والقوم كانوا أصحاب حفظ فرب رجل وإن كان صالحاً لا يقيم الشهادة، ولا يحفظها فكل من كان متهماً في الحديث بالكذب، أو كان مغفلاً يخطئ الكثير فالذي اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أن لا يشتغل بالرواية عنه، ألا ترى أن عبد الله بن المبارك حدث عن قوم من أهل العلم فلما تبين له أمرهم ترك الرواية عنهم" (٤).

(٢) الجامع الصحيح (وملحق به العلل الصغير)، الترمذي، أحمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، (٥/٧٣٦).

(٣) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، ط ١، ١٩٩٦م، (١/٢٣٦).

(٤) العلل الصغير، الترمذي (ملحق بالجامع ٥/٧٣٩).

الثانية: وهنا لفظة أخرى وهي اختلاف العلماء في الحكم على الراوي توثيقاً، وتجريحاً، واعتباراً لمروياته أو عدم اعتبارها، وينبغي عليه اختلاف آخر في الحكم على الحديث قبولاً ورداً. والإمام الترمذي عالم من علماء الجرح والتعديل وله باع طولى في معرفة الرواة من حيث؛ أحوالهم، وعلل أحاديثهم، وله شخصيته النقدية الخاصة به، وهذا بالضرورة يؤدي إلى تباين بعض أحكامه مع غيره من العلماء.

قال أبو عيسى: "وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم، ذُكر عن شعبة أنه ضعف أبا الزبير المكي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وحكيم بن جُبَيْر، وترك الرواية عنهم، ثم حدث شعبة عمن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة، حدث عن جابر الجعفي، وإبراهيم بن مسلم الهجري، ومحمد بن عبيد الله العَرَزَمي وغير واحد ممن يُضَعَّفون في الحديث" (٥).

والترمذي عالم فذ له بصيرة ناقدة قادرة على تمييز أحاديث الراوي المتكلم فيه، وبيان صحيحها من سقيمها، فيخرج له ما يراه أنه ضبطه، وإلا فإنه لا يروي عنه شيئاً إلا لعله يراها في موضعها. قال الترمذي: "قال محمد: زُمعة بن صالح ذاهب الحديث، لا يدرى صحيح حديثه من سقيم، أنا لا أروي عنه، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه" (٦).

وقد يروي الترمذي عمن لا يحتج بحديثه إذا لم ينفرد بالحديث، فإن كان له متابع على حديثه يخرج من حديثه ما يراه صالحاً للرواية.

قال الترمذي: "إذا انفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به كما قال أحمد ابن حنبل: ابن أبي ليلى لا يحتج به، إنما عنى إذا تفرد بالشيء، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد فزاد أو نقص، أو غير الإسناد، أو جاء بما يتغير فيه المعنى" (٧).

كل هذا الذي ذكرته وضعته بين يدي القارئ الكريم حتى يتبين أن رواية الترمذي عن بعض الضعفاء والمتروكين إنما هي اجتهادات عالم فذ له ذوقه الخاص في الحكم على الرواة، ومروياتهم، وما يصلح منها، وأنه ما روى عن هذا النوع من الرواة إلا لأنه يرى ما لا يراه غيره من إمكانية الرواية لهم، وإخراج حديثهم، أو لضرورة بيان علل أحاديثهم التي عليها العمل، أو لبيان خطأ.

(٥) المصدر السابق (٥/ ٧٥٦).

(٦) العلل الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، الترمذي، أحمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩ م. ص (٣٨٩)، وانظر أيضاً ص (٣٩٤).

(٧) العلل الصغير (ملحق بالجامع)، الترمذي، (٥/ ٧٤٤).

المبحث الأول: من وصفهم ابن حجر بقوله: "صدوق متهم رمي بسرقة الحديث"، وهو واحد:
- يحيى بن أكثم:

أولاً: ملخص أقوال العلم فيه:

قال ابن حجر: "يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي أبو محمد القاضي المشهور، فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، من العاشرة مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين، وله ثلاث وثمانون سنة" (٨).

قال الباحث: وهذه التهمة لا تضر فهي مجرد تهمة لا تقوم بها حجة، وقد دفع بها ابن حجر نفسه بأنه كان يرى صحة الرواية بالإجازة والوجادة، ويبدو أنه لم يكن ممن يحتاط لروايته كثيراً.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: فيه نظر، قلت فما ترى فيه؟ قال: نسأل الله السلامة، وقال ابن الجنيّد: كانوا لا يشكون أن يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس ويجعله لنفسه" (٩).

ونقل المزي عن يحيى بن معين قال: "قال لي أحمد بن خاقان أخو يحيى بن خاقان: كان يحيى بن أكثم رفيقي بالكوفة، فما سمع من حفص بن غياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث حفص كلها ثم جاء بها معه إلى البيت، قال: وقال أبو زكريا: سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت من ابن المبارك عن يونس الأيلي أربعة آلاف حديث أملى علينا ابن المبارك إملاء، قال أبو زكريا: ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن أكثم كان يكذب، جاء إلى مصر وأنا بها مقيم سنتين وأشهرًا، فبعث يحيى بن أكثم فاشترى كتب الوراقين أصولهم فقال: أجزوها لي" (١٠).

ورد الذهبي تهمة الكذب بقوله: "ما هو ممن يكذب، كلا" (١١).

وانتصر له ابن حبان في كتاب الثقات وقال: "وكان من علماء زمانه، لا يشتغل بما يحكى عنه، لان أكثرها لا يصح عنه" (١٢).

(٨ -) تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٩٨٦م، رقم (٧٥٠٧).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٩٥٢م، (٩/ ١٢٩).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، (١٩٨٠ - ١٩٩٢م، (٣١/ ٢١٠).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٩٨٥م، (١٢/ ١٠).

كما ابتداءً الذهبي ترجمته بقوله: "وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب (التنبية)، قال الحاكم: من نظر في (التنبية) له، عرف تقدمه في العلوم" (١٣).
ثانياً: أحاديثه:

١ - قال الترمذي (٦٣٣): "حدثنا يحيى بن أكثم قال: حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تصلح قبلتان في أرض واحدة، وليس على المسلمين جزية".

وقال أيضاً (٦٣٤): "حدثنا أبو كريب قال: حدثنا جرير، عن قابوس بهذا الإسناد نحوه. وفي الباب عن سعيد بن زيد، وجد حرب بن عبيد الله الثقفي. حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم: أن النصراني إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته، وقول النبي ﷺ: ليس على المسلمين عشور، إنما يعني به: جزية الرقبة، وفي الحديث ما يفسر هذا حيث قال: إنما العشور على اليهود، والنصارى، وليس على المسلمين عشور".

قال الباحث: تابعه أبو كريب (وهو محمد بن العلاء، وهو ثقة حافظ) كما في السند الثاني عند الترمذي، لكن الترمذي أعل الحديث من وجهيه بالإرسال، إلا أنه حشد شواهد له في الباب، للدلالة على صحة العمل به عند أهل العلم، والله أعلم.

٢ - قال الترمذي (١٤٣٨): "حدثنا أبو كريب، ويحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ ضرب وغرَّب، وأن أبا بكر ضرب وغرَّب، وأن عمر ضرب وغرَّب، وفي الباب عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وعبادة بن الصامت، حديث ابن عمر حديث غريب، رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعه وروى بعضهم عن عبد الله بن إدريس هذا الحديث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن أبا بكر ضرب وغرَّب، وأن عمر ضرب وغرَّب، حدثنا بذلك أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، وهكذا روي هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر نحو هذا، وهكذا رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرَّب، وأن عمر ضرب وغرَّب، ولم يذكروا فيه عن النبي ﷺ، وقد صح

(١٢) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (ت ٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٧٣ م، (٩/ ٢٦٦).
(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٢/ ٦).

عن رسول الله ﷺ النفي رواه أبو هريرة، وزيد بن خالد، وعُباد بن الصامت، وغيرهم عن النبي ﷺ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وغيرهم وكذلك روي عن غير واحد من فقهاء التابعين، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق".

قال الباحث: أعل الترمذي الحديث بالاختلاف فيه رفعا ووقفا، وقد وافق أبو كريب -كما رأينا- يحيى بن أكثم على وجه الرفع، وأضاف قوله: "رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعه"، مما يعني أن يحيى قد ضبطه من وجه وافق فيه الثقات ومع ذلك روى عنه مقرونا بأبي كريب، لكن الترمذي حكم على المرفوع بالغرابة -أي بالضعف كما هو معلوم- وهذا يعني ترجيح الموقف عنده على المرفوع، وقد حشد الأدلة من فعل الصحابة والتابعين ومن تبعهم على إثبات التغبير.

٣- قال الترمذي (١٥٧٩): "حدثنا يحيى بن أكثم قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إن المرأة لتأخذ للقوم، يعني: تجبر على المسلمين، وفي الباب عن أم هانئ وهذا حديث حسن غريب، وسألت محمدا، فقال: هذا حديث صحيح، وكثير بن زيد قد سمع من الوليد بن رباح، والوليد بن رباح سمع من أبي هريرة، وهو مقارب الحديث".

قلت: تحسین الترمذي له بسبب الوليد بن رباح كما أشار في الحكم مستندا إلى قول شيخه البخاري فيه: "حسن الحديث" (١٤)، لكن الغريب أنه نقل تصحيح الحديث عن شيخه البخاري، ومع ذلك حكم على الحديث بالحسن، ولعل في هذا إضاعة حول منهج الترمذي في تحسین الأحاديث مما يدل على أنها في مرتبة الاحتجاج، بينما حكم شيخه على الحديث بالصحة مما يعني أنه ضمن دائرة القبول والاحتجاج، ولو حسنه البخاري لكان خارج هذه الدائرة، فدائرة الترمذي أوسع، ولعل هذا -أيضا- يعود إلى اصطلاح العلماء قبل الترمذي في أن الحسن جزء من الصحيح حتى جاء الترمذي وفرق بينهما.

٤- قال الترمذي (١٩٥٣): "حدثنا يحيى بن أكثم، وعلي بن خَشْرَم، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية ويثيب عليها، وفي

(١٤) وقال الترمذي، عن البخاري في العلل الكبير (٣٨٩): "حسن الحديث". وقال أبو حاتم: صالح، (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/٩)، وذكره ابن حبان في (الثقات ٤٩٣/٥)، وقال ابن حجر: "صدوق"، التقريب (٧٤٢٢).

الباب عن أبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وجابر، هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام".

قال الباحث: قد أخرج ليحيى مقروناً بثقة مشهور، وهو علي بن خَشْرَم، وهذا يدل على منهجية الإمام الترمذي في الرواية عن أمثال هؤلاء الرواة مما ثبت أنهم ضبطوه.

٥- قال الترمذي (٢٠٣٢): "حدثنا يحيى بن أكثم، والجارود بن معاذ قالوا: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الحسين بن واقد، عن أَوْفَى بن دَهْم، عن نافع، عن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنأدى بصوت رفيع، فقال: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يُفَضِّ الإِيان إلى قلبه...، هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد، وروى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي، عن حسين بن واقد، نحوه، ورؤي عن أبي بَرَزَةَ الأسلمي، عن النبي ﷺ نحو هذا".

قال الباحث: نزل في رتبة الحديث بسبب الحسين بن واقد، مع أنه ثقة إلا أنه له أوهام، فوصف الترمذي الحديث بالحسن والغرابة لتفرد الحسين به، وأما يحيى فقد أخرج له الترمذي مقروناً بالجارود وهو ثقة، فهذا من حديثه الذي ضبطه.

وهنا يتبين لنا منهج الترمذي في الرواية عن يحيى بن أكثم، فهو يعلم ما فيه من أقوال النقاد، فأخرج له مقروناً بغيره من الثقات مما ضبط من حديثه.

المبحث الثاني: من وصفهم ابن حجر بقوله: "مقبول".

أولاً: حاتم بن سِيَاهٍ:

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

وصفه الذهبي بأنه "لا يعرف" (١٥)، وأما ابن حجر فقال: "مقبول" (١٦)، وعلق صاحباً التحرير بقولهما: "بل مجهول" (١٧)، قال الباحث: وصف ابن حجر له بأنه مقبول لعله أدق، وذلك أن

(١٥) المغني في الضعفاء، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر. رقم (٨٠١).

(١٦) التقريب، ابن حجر (٩٩٧). وانظر، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (٧٦٢ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠١ م، (٣/ ٢٧٢)، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الساعدي اليمني (ت بعد ٩٢٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-دار البشائر، حلب و بيروت، ط ٥، ١٩٩٦ م، ص (٦٦).

(١٧) تحرير تقريب التهذيب، بشار عواد وشعيب الأرناؤوط (١/ ٢٣٠).

حاتم بن سياه من شيوخ الترمذي الذين عرفهم وسأهم، وأخرج لهم، مما يعني نفي جهالة العين عنه، وكذا جهالة الحال، لكن لا يعني أنه موثق من أجل ذلك قرنه الترمذي بسلمة بن شبيب وهو ثقة (١٨).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (١٤١٨) "حدثنا سلمة بن شبيب، وحاتم بن سياه المروزي، وغير واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن النبي ﷺ قال: من قتل دون ماله فهو شهيد، وزاد حاتم بن سياه المروزي في هذا الحديث، قال معمر بلغني، عن الزهري، ولم أسمع منه، زاد في هذا الحديث: من قتل دون ماله فهو شهيد، وهكذا روى شبيب بن أبي حمزة هذا الحديث، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ وروى سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه سفيان، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، وهذا حديث حسن صحيح".

قلت أخرج له مقرونا كما رأينا بغيره من الثقات، من أجل بيان الاختلاف في سند هذا الحديث (١٩)، والحق أن حاتم قد ضبط لفظه بتمامه مع نقل كلام معمر، فقد أخرجه بنصه عبد الرزاق (٢٠) وأحمد (٢١).

(١٨) انظر التقريب، ابن حجر (٢٤٩٤).

(١٩) قال أبو حاتم: "روى هذا الخبر أصحاب الزهري الثقات المتقنون، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد، خلا معمر وحده، فإنه أدخل بين طلحة بن عبد الله وبين سعيد بن زيد عبد الرحمن بن سهل، وأخاف أن يكون ذلك وهما، وقد قال معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري فيشبه أن يكون سمعه من بعض أصحابه عن الزهري فالقلب إلى رواية أولئك أميل". نقله عنه ولده في الجرح والتعديل (٤٦٩/٧).

(٢٠) المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ، رقم (١٨٥٦٤).

(٢١) المسند، ابن حنبل، أحمد بن محمد أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠١م، رقم (١٦٣٩).

ثانياً: محمد بن الحسين بن أبي حَلِيمَة:

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "محمد ابن الحسين ابن أبي حليمة البصري [القصري] أبو جعفر، مقبول، من الحادية عشرة" (٢٢).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (٣٦٣٨): "حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي حليمة من قصر الأحنف، وأحمد بن عبدة الضبي، وعلي بن حُجْر المعنى واحد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة قال: حدثني إبراهيم بن محمد، من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي، إذا وصف النبي ﷺ، قال: ليس بالطويل المُنْعَطُ (٢٣)، ولا بالقصير المتردد (٢٤)...، قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بمتصل".

ومع أن الترمذي عرف بشيخه؛ فقد ذكره اسمه كاملاً ونسبه وقبيلته فقد أخرج له مقروناً بغيره كما رأينا، وهذا يدل على مدى معرفة الترمذي بالرواة، ومتى يخرج لهم، وكيف يخرج لهم من حديثهم ما ضبطوه.

ثالثاً: محمد بن خَلِيفَة البَصْرِي

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "محمد بن خليفة البصري الصَّيْرِي، مقبول، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين" (٢٥)، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦).

(٢٢) التقريب، ابن حجر (٥٨٢٢)، وانظر؛ تهذيب الكمال، المزي (٨١/٢٥)، والخلاصة، الخزرجي، ص (٣٣٣)، ولم أجد فيه كلاماً لأهل العلم.

(٢٣) - قال ابن الأثير: "المعط: المتناهي الطول، وامغط النهار، إذا امتد"، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م، (٣٤٥/٤).

(٢٤) أي: "المتناهي في القصر"، النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٢١٣/٢).

(٢٥) التقريب، ابن حجر (٥٨٩٨)، وانظر؛ تهذيب الكمال، المزي (١٦٥/٢٥)، والخلاصة، الخزرجي ص (٣٣٥).

(٢٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (١٢٢٣/٥).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (٢٧٩١): "حدثنا محمد بن خليفة أبو عبيد الله البصري، وعمرو بن علي، قالوا: حدثنا يزيد بن زريع، عن حجاج الصَّوَّاف، عن حَنَان، عن أبي عثمان النَّهْدِي، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أعطي أحدكم الرَّيْحَان فلا يردّه فإنه خرج من الجنة، هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف حناناً إلا في هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مَلٍّ، وقد أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه".

قال الباحث: وهو كما نرى قد قرن شيخه محمد بن خليفة بشيخه عمرو بن علي وهو الفلاس، وهو ثقة حافظ (٢٧).

رابعاً: محمد بن عمرو بن نَبْهَان:

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري، ويقال له محمد بن عمرو بن أبي صفوان، ويقال له محمد بن أبي صفوان، مقبول، من الحادية عشرة" (٢٨).

قال المزي: "رَوَى عَنْ: أمية بن خالد (ت)، وروح بن أسلم (ت)، وعلي بن المديني (ت)، ويحيى بن كثير العنبري (ت)، رَوَى عَنْهُ: التَّرمِذِيُّ، هكذا نسبه التَّرمِذِيُّ في عامة ما روى عنه، وَقَالَ في بعض المواضع: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن أبي صفوان، وكذلك قال أَبُو إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عيسى الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن أبي صفوان" (٢٩).

ثانياً: أحاديثه:

١ - قال الترمذي (٢٣٥٠): "حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري قال: حدثنا روح بن أسلم قال: حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي، عن أبي الوَّازع، عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله والله إني لأحبك. فقال له: انظر ماذا تقول، قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال: إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من

(٢٧) التقريب، ابن حجر (٥١١٦).

(٢٨) التقريب، ابن حجر (٩١٩٠).

(٢٩) تهذيب الكمال، المزي (٢٦ / ٢١٩)، وانظر؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِيز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٩٩٢م، (٢ / ٢٠٧)، الخلاصة، الخزرجي ص (٣٥٤).

السييل إلى منتهاه. حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا أبي، عن شداد أبي طلحة، نحوه بمعناه، هذا حديث حسن غريب، أبو الوائز الراسبي اسمه: جابر بن عمرو وهو بصري".

قال الباحث: كما نرى أخرج له الترمذي متابعة، تابعه نصر بن علي وهو "ثقة ثبت" (٣٠).

٢- قال الترمذي (٣٢٧٩): "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ} [الأنعام: ١٠٣] قَالَ: وَيَحْكُ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

قال الباحث: وهذا حديث موقوف، ذكر فيه رأي ابن عباس رضي الله عنهما، وحسنه كما نرى، وقد يستشف منه أن الترمذي يتسامح قليلا في الموقوفات والله أعلم.

خامساً: مكتوم بن العباس:

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "مكتوم ابن العباس أبو الفضل المروزي، ويقال: الترمذي، مقبول، من الثانية عشرة" (٣١)، وقد بين المزي أنه لم يرو عنه غير الترمذي (٣٢).

وقال الذهبي: "لا يعرف" (٣٣).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (١٠٧٠): "حدثني أبو الفضل مكتوم بن العباس الترمذي قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالرجل المتوفى عليه الدين، فيقول: هل ترك لدينه من قضاء، فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا قال للمسلمين: صلوا على صاحبكم، فلما فتح الله عليه الفتوح، قام فقال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من المسلمين فترك ديناً علي قضاؤه،

(٣٠) التقریب، ابن حجر (٧١٢٠).

(٣١) التقریب، ابن حجر (٦٨٧٤)، وانظر؛ الخلاصة، الخرجي ص (٣٩٨).

(٣٢) تهذيب الكمال، المزي (٤٦٤ / ٢٨).

(٣٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٦٣ م، (٤ / ١٧٧)، وانظر، الكاشف، الذهبي (٢ / ٢٩١).

ومن ترك ما لا فهو لورثته، هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه يحيى بن بكير، وغير واحد، عن الليث بن سعد نحو حديث عبد الله بن صالح".

قال الباحث: والحديث مروي في الصحيحين (٣٤) من طرق عن الليث، من أجل ذلك حكم الترمذي عليه بأنه حسن صحيح، ولم يضره حال شيخه من عدم الشهرة والمعرفة به، فقد أخرج له من حديثه ما تبين له أنه ضبطه.

المبحث الثالث: من وصفهم ابن حجر بقوله: "مستور".

أولاً: إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي؛

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "مستور" (٣٥)، قلت: ذكر ابن حجر في مقدمة تقريره (٣٦) أن المستور مرتبة من مراتب الجرح، وهي السابعة في ترتيب المراتب، والثانية من مراتب الجرح، وقد بين أن من نعتة بهذا الوصف لم يوثقه أحد وروى عنه اثنان، وإبراهيم هذا ذكر المزي (٣٧) أن الترمذي، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي روى عنه، ولم يوثقه أحد.

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي: (٢١٥٦): "حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي الصنعاني، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني أبو هانئ الحولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ».

(٣٤) الجامع الصحيح، البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، وإخراج: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، القاهرة، ط ١، دار الشعب، ١٩٨٧م، رقم (٢٢٩٨)، والصحيح، مسلم، ابن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٩م، رقم (١٦١٩).

(٣٥) التقريب، ابن حجر (١٤٩).

(٣٦) تقريب التهذيب، ابن حجر ص (٥٦).

(٣٧) تهذيب الكمال، المزي (٢/ ١٣١).

قال الباحث: كما نرى صحيح الحديث مع أن شيخه غير معروف عند النقاد، ولم يذكره واحد منهم، لكن الحديث أخرجه مسلم^(٣٨) من طريق عبدالله بن وهب عن حيوة به، فهو لم ينفرد به، مما يعني أن الترمذي انتقى من حديثه ما يصلح للاحتجاج.

ثانياً: الحسين بن محمد بن جعفر الجُريري:

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن حجر: "مستور"^(٣٩)، وقد روى عنه: الترمذي، وأحمد ابن علي الأبار، وأبو بكر البلخي، وعبد الله بن محمد البلخي الحافظ^(٤٠)، وهؤلاء أربعة وقد بينا في الترجمة السابقة أن شرط ابن حجر في المستور أن يروي عنه اثنان، والحسين هذا روى عنه أربعة، ولذا قال مؤلفا التحرير تعقياً على قول ابن حجر: "كيف يكون مجهولاً وقد روى عنه أربعة من المعروفين، منهم الترمذي"^(٤١).

قال الباحث: وطريقة الترمذي في الأحاديث تدل على معرفته به وانتقائه من حديثه، وإخراج الترمذي له أكثر من حديث يدل على معرفة الترمذي بشيخه معرفة تامة، وأنه فوق وصف ابن حجر بأنه مستور، ولذا أخرج له خمسة أحاديث وأنه يصلح للاعتبار به.

ثانياً: أحاديثه:

١ - قال الترمذي (٧٤٨): "حدثنا الحسين بن محمد الجُريري ومحمد بن مَدُوْنِه، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هارون بن سلمان، عن عبيد الله بن مسلم القرشي، عن أبيه قال: سألت، أو سئل رسول الله ﷺ عن صيام الدهر، فقال: إن لأهلك عليك حقاً، صُم رمضان، والذي يليه، وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت، وفي الباب عن عائشة، حديث مسلم القرشي حديث غريب، وروى بعضهم، عن هارون بن سلمان، عن مسلم بن عبيد الله، عن أبيه. وقد أخرج له هنا مقروناً كما رأينا، وقد ضعف الحديث بسبب عبيد الله بن مسلم القرشي، والحديث أخرجه أبو داود^(٤٢) عن محمد بن عثمان العجلي عن عبيد به.

(٣٨) مسلم، الصحيح، رقم (٢٦٥٣)

(٣٩) التقريب، ابن حجر (١٣٤٧).

(٤٠) تهذيب الكمال، المزي (٦/ ٤٧٥).

(٤١) المصدر السابق (٦/ ٦٧٥) حاشية رقم (٣).

(٤٢) السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط ١، ٢٠٠٩ م، رقم (٢٤٣٢).

٢- قال الترمذي (٢٠٣٩): "حدثنا أحمد بن منيع قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوُعْكَ (٤٣) أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: إنه لَيَرْتُقُ فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها، هذا حديث حسن صحيح وقد روى الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ شيئاً من هذا، حدثنا بذلك الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الطَّالْقَانِي، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري بمعناه".

قال الباحث: نلاحظ هنا أن الترمذي ذكره متابعة لشيخه أحمد بن منيع لكن هذه الطريق فيها جهالة أم محمد بن السائب (٤٤)، فأردفها بطريق الحسين بن محمد عن أبي إسحاق عن ابن المبارك... مستشهداً بها على صحة قوله: "حسن صحيح".

٣- قال الترمذي (٢٢٨٥): "حدثنا الحسين بن محمد الجري البليخي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن بعض أصحاب النبي، ﷺ أن النبي ﷺ قال: "بيننا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قُمْصٌ منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك فعرض علي عمر وعليه قميص يجره". قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: "الدين". وقال أيضاً (٢٢٨٦): "حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه. وهذا أصح".

وقد بين الترمذي أن طريق معمر عن الزهري فيها خطأ، وأن الصواب طريق صالح عن الزهري، وقد أخرجها البخاري في صحيحه (٤٥) وفيها التصريح باسم الصحابي، قال الباحث: العهدة فيه ليس على الحسين بن محمد فقد ضبطه بلفظه، كما أخرج معمر في جامعه (٤٦).

(٤٣) أي: "وهو الحمى، وقيل: ألمها"، «النهاية في غريب الحديث والأثر»، ابن الأثير (٢٠٧/٥).

(٤٤) قال ابن حجر: "مقبولة"، التقريب (٨٧٦٦)، وعلق صاحباً التحرير بقولهم: "بل مجهولة، فقد تفرد بالرواية عنها ابنها محمد، ولم يوثقها أحد"، تحرير التقريب (٤٤٧/٤)، بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط.

(٤٥) الجامع الصحيح، البخاري، رقم (٢٣).

(٤٦) الجامع (ملحق بآخر مصنف عبدالرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، باكستان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ، رقم (٢٠٣٨٥).

٤ - قال الترمذي (٢٢٩٣): "حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان أبو هريرة، يحدث أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت الليلة ظِلَّةً يَنْطَفُ (٤٧) مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ ... هذا حديث صحيح".
والحديث أخرجه أبو داود (٤٨) من طريق محمد بن يحيى بن فارس الحافظ، وهو من شيوخ الترمذي أيضاً، إلا أن محمد بن يحيى قال: "كتبته من كتابه"، أي من كتاب عبدالرزاق، لذا أعرض الترمذي عن روايته بسبب طريقة التحمل، وفي المقابل أشار الترمذي إلى صحة طريق الحسين بن محمد، وأن هذا من حديثه الذي ضبطه، فقد أخرجه معمر في جامعه (٤٩).

٥ - قال الترمذي (٢٦٨٩): "حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، والحسين بن محمد الجريري البلخي، قالا: حدثنا محمد بن كثير، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، قال: قال النبي ﷺ: عشر، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وسهل بن حنيف".
وهو كما نرى مقرونا بعبد الله بن عبد الرحمن وهو الدارمي الإمام (٥٠)، قال البزار: "وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه، وأحسن إسناد يروى في ذلك، عن النبي ﷺ هذا الإسناد، وإن كان قد رواه من هو أجل من عمران فإسناد عمران أحسن" (٥١).

المبحث الرابع: من وصفهم ابن حجر بقوله: "ضعيف أولين".

أولاً: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل؛

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن حجر: "ضعيف" (٥٢)

ولخص ابن أبي حاتم حاله فقال: "كتب أبي حديثه، ولم يأت، ولم يذهب بي إليه، ولم يسمع منه زهادة فيه، وسألت أبا زرعة عنه فقال: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه، ثم ترك أباه فجعله

(٤٧) أي "إذا قطر قليلاً، قليلاً"، النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٧٥ / ٥).

(٤٨) السنن، أبو داود، رقم (٣٢٦٨).

(٤٩) الجامع، معمر، رقم (٢٠٣٦٠).

(٥٠) قال ابن حجر: "الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن"، التقريب (٣٤٣٤).

(٥١) البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، ط ١، ١٩٨٨-٢٠٠٩م، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، (٦٣ / ٩).

(٥٢) التقريب، ابن حجر (١٤٩).

عن عمه لأن عمه أحلى عند الناس، وأحاديث قد جعلها عن عمه عن سلمة عن الأعمش، وسلمة عن أبي إسحاق" (٥٣).

وقال الذهبي: "تركه أبو حاتم، وغمره أبو زرعة" (٥٤)، وأما مغلطاي فمال إلى توثيقه، وصلاحه للرواية، فقال: "روى الحاكم في مستدركه عن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن سليمان عنه وقال: كان صالح الحديث، وابن خزيمة في صحيحه عنه، ولما ذكره البستي في جملة الثقات قال: كان راوياً لأبيه، وفي روايته عن أبيه بعض النكارة" (٥٥).

ثانياً أحاديثه:

قال الترمذي (٣٨٠٥): "حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود، هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يُضعف في الحديث".

نلاحظ أن الترمذي قد أرجع سبب تضعيفه الحديث إلى يحيى، وليس لشيخه إبراهيم بن إسماعيل، والسبب أن مدار الحديث على يحيى بن سلمة، وقد أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٦) من طريق سهل بن عثمان العسكري الحافظ عن يحيى به قال عنه ابن حجر: "أحد الحفاظ، له غرائب" (٥٧).

ثانياً: عمرو بن مالك؛

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "عمرو بن مالك الراسبي بمهملة وموحدة أبو عثمان البصري، ضعيف، من العاشرة، مات بعد الأربعين" (٥٨).

(٥٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٨٤ / ٢).

(٥٤) المغني في الضعفاء، الذهبي (١٠ / ١).

(٥٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (١٨٢ / ١).

(٥٦) فضائل الصحابة، ابن حنبل، أحمد بن محمد أبو عبد الله الشيباني (٢٤١ هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس،

مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م، رقم (٢٩٤)

(٥٧) التقريب، ابن حجر (٢٦٦٥).

(٥٨) التقريب، ابن حجر (٥١٠٣).

قلت: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "كتبت عنه أيام الأنصاري، وقال لي علي بن نصر: كان كذا، كأنه ضعفه، ولم يكن بصدوق، ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة ترك الرواية عنه" (٥٩).

وقال ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث" (٦٠).
ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (٢٣٤٦): "حدثنا عمرو بن مالك، ومحمود بن خدّاش البغدادي، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي شُمَيْلَةَ الأنصاري، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الحطّمي، عن أبيه، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا، هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية، وحيزت: جُمِعَتْ، حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا مروان بن معاوية نحوه، وفي الباب عن أبي الدرداء".

قلت: أخرج حديث عمرو مقروناً بمحمود بن خدّاش، ومتابعة الإمام البخاري عن الحميدي (٦١)، ولم يخرج في صحيحه عن مروان به، وسبب التحسين عنده أرجعه إلى تفرد مروان، عن عبد الرحمن بن سلمة وفيها جهالة.

ثالثاً: يحيى بن طلحة:

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "يحيى بن طلحة بن أبي كثير الزُّبُعِي، الكوفي: لَيْزُ الحديث، من العاشرة" (٦٢).
وقال في التهذيب: "وكذبه علي بن الحسين بن الجنيد، وخطأه الصَّغَانِي" (٦٣).
وقال النسائي: "ليس بشيء" (٦٤)، وقال الذهبي: "صويلح الحديث، وقد وثق" (٦٥)، قلت: الذي وثقه ابن حبان (٦٦).

(٥٩) - الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٢٥٩).

(٦٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، (٦/ ٢٥٨).

(٦١) المسند، الحميدي، عبد الله بن الزبير أبو بكر (٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة، رقم (٤٤٣).

(٦٢) التقريب، ابن حجر (٧٥٧٣).

(٦٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٦).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (١٦٤٠): "حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة، فقال جبريل: إلا الدين، فقال النبي ﷺ: إلا الدين، وفي الباب عن كعب بن عجرة، وجابر، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي بكر إلا من حديث هذا الشيخ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فلم يعرفه، وقال: أرى أنه أراد حديث حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: ليس أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد".

قال الباحث: انفرد الترمذي بإخراجه، وقد ضعفه بسبب تفرد يحيى بن طلحة به، وهو ضعيف كما أسلفنا، بل اهتمه بعضهم، فلم يقبل الترمذي حديثه، ولم يحتمل تفرده، ولذا وصف حديثه بالغرابة وعزز ذلك أن شيخه البخاري لم يعرفه، وأرجح أن الترمذي إنما ذكره من أجل بيان خطئه، وترجيح البخاري أن الصواب حديث آخر، وهو: "ليس أحد من أهل الجنة يسره.."، ودليل ذلك أن الترمذي قد ذكره في باب ما جاء في ثواب الشهداء، وهذا الباب لا علاقة له بالدين وإنما بالثواب كما رجح البخاري، والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "القتل في سبيل الله يكفر كل شيء، إلا الدين" (٦٧)، وقد انفرد به مسلم من بين أصحاب الكتب التسعة، ولم يشر إليه الترمذي في شواهد الحديث.

المبحث الخامس: من وصفهم ابن حجر بقوله: "متروك".

أولاً: العلاء بن مسleme:

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "متروك، ورماه ابن حبان بالوضع" (٦٨)، وقال ابن حبان: "يروي عن العراقيين المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال" (٦٩).

=

(٦٤) الضعفاء والمتروكون، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦ هـ، رقم (٦٤١).

(٦٥) ميزان الاعتدال، الذهبي (٣٨٧/٤).

(٦٦) الثقات، ابن حبان (٩/٢٦٤).

(٦٧) الصحيح، مسلم، رقم (١٨٨٦).

(٦٨) التقریب، ابن حجر (٥٢٥٦).

ثانياً: أحاديثه:

قال الترمذي (١٩١٣): "حدثنا العلاء بن مسleme البغدادي قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن، كن له حجاباً من النار، هذا حديث حسن".
والحديث أخرجه البخاري (٧٠) ومسلم (٧١) من طريق معمر، وشعيب، عن الزهري، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.
والسند مع ما فيه من علة السقط بين الزهري وعروة فقد حسنه الترمذي، فإن فيه؛ عبد المجيد بن عبد العزيز، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك" (٧٢)، ولمخالفته معمر وشعيب، فقد رواه عن الزهري عن عروة مباشرة، بينما في رواية معمر وشعيب جعلاً بينهما عبد الله بن أبي بكر، وأرجح أن التحسين للمتن لا للسند، والله أعلم.

ثانياً: عمر بن إسماعيل:

أولاً: ملخص أقوال العلماء فيه:

قال ابن حجر: "عمر بن إسماعيل بن مجالد بالجييم الهمداني الكوفي، نزيل بغداد، متروك، من صغار العاشرة" (٧٣).
قال عبد الله بن أحمد: "سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن إسماعيل بن مجالد، كنت أراه شويطراً (٧٤)، كذاباً، رجل سوء حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل" (٧٥).

=

(٦٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٩٧٦. (٢/ ١٨٥).
(٧٠) الجامع الصحيح، البخاري، رقم (١٤١٨)، ورقم (٥٩٩٥).
(٧١) الصحيح، مسلم، رقم (٢٦٢٩).
(٧٢) التقريب، ابن حجر (٤١٦٠).
(٧٣) التقريب، ابن حجر (٤٨٦٦).
(٧٤) "الشاطر: الذي أعيأ أهله خبثاً"، معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، (١٨٧/٣).
(٧٥) الضعفاء الكبير، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، (٣/ ١٤٩).

ونقل ابن أبي حاتم (٧٦) عن ابن معين قوله: "رأيت عمر بن إسماعيل بن مجالد ليس بشيء، كذاب رجل سوء خبيث، ثم نقل عن أبيه قوله: "ضعيف". وقال النسائي: "ليس بثقة، متروك الحديث" (٧٧). وقال ابن عدي: "عمر بن إسماعيل عن أبيه مجالد غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه" (٧٨)، وقول ابن عدي هذا هو الذي ارتضاه الترمذي فكتب حديثه، وانتقى منه. ثانياً: أحاديثه:

١- قال الترمذي (٢٣٦٥): "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد قال: حدثنا أبي، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: «إني لأول رجل أهرق دماً في سبيل الله، ولقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد ﷺ ما نأكل إلا ورق الشجر والحُبلة» (٧٩)، حتى إن أجدنا ليضع كما تضع الشاة أو البعير، وأصبحت بنو أسد يعزروني في الدين، لقد خبت إذا وضل عملي، هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان". قال الباحث: الحديث أخرجه البخاري (٨٠) ومسلم (٨١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس به، كما أخرجه الترمذي (٢٣٦٦) قال: "حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثنا قيس...، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن عتبة بن غزوان". وغاية الترمذي حينما كرر أن يأتي بطرق جديدة للحديث مخافة تطابق المكرر كطريقة شيخه البخاري، ونلاحظ أنه حكم على طريق بيان بالصحة والغربة لانفراده بها، كما أن هذا الحديث مما تبين له فيه أن عمر بن إسماعيل قد ضبطه.

٢- قال الترمذي (٢٥٠٦): "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثنا حفص بن غياث، وأخبرنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا أمية بن القاسم الحذاء البصري قال: حدثنا حفص بن غياث، عن بُرد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تظهر الشاة

(٧٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٩٩/٦).

(٧٧) الضعفاء، النسائي (٤٦٦).

(٧٨) الكامل ابن عدي، (١٣١/٦).

(٧٩) أي: "ثمر السم؛ يشبه اللوباء، وقيل: هو ثمر العضاء"، النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٣٣٤/١).

(٨٠) الجامع الصحيح، البخاري، رقم (٣٧٢٨).

(٨١) الصحيح، مسلم، رقم (٢٩٦٦).

لأخيك فيرحمه الله ويتليك، هذا حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة، ومكحول، شامي يكنى أبا عبد الله وكان عبداً فأعتق، ومكحول الأزدي بصري سمع من عبد الله بن عمر، يروي عنه عمارة بن زاذان".

قال الباحث: واستغربه أبو نعيم أيضاً، فقال: "غريب من حديث بُرد ومكحول، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي" (٨٢).

وفي هذا الحديث لنا وقفات:

أولاً: العلة في تحسين الترمذي ليس بسبب شيخه عمر، فقد تابعه سلمة بن شبيب، وإخراج الحديث من طريق عمر بسبب علو إسناده.

ثانياً: تحسين الترمذي له بسبب حفص بن غياث، فحفص ثقة إلا أنه تغير حفظه بعد توليه القضاء (٨٣)، أو للخلاف في سماع مكحول من واثلة، وقد أثبت الترمذي سماعه منه تبعاً لشيخه البخاري (٨٤).

ثالثاً: حتى لا يقع لبس عند بعض أهل العلم في أن الحديث عن مكحول الشامي وليس الأزدي، ميز الترمذي بينهما من خلال معرفة شيوخهما وتلامذتهما، وأثبتته عن مكحول الشامي، ومع أن كلاهما ثقة إلا أن مكحولا الشامي أجل وارفع من الأزدي.

٣- قال الترمذي (٣٢١٩): "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثني أبي، عن بيان، عن أنس بن مالك قال: بنى رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه، فأرسلني فدعوت قوماً إلى الطعام، فلما أكلوا، وخرجوا قام رسول الله ﷺ منطلقاً قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعاً، فقام الرجلان فخرجا، فأنزل الله عز وجل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ}

(٨٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٤٣٠هـ)، ١٩٧٤م، دار السعادة - مصر، (٥/ ١٨٦).

(٨٣) قال أبو زرعة: "حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، والا فهو كذا". الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ١٨٦).

(٨٤) قال البخاري: "سمع أنس بن مالك، وأبا هند الداري، وواثلة بن الأسقع، وأم الدرداء". التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، إشراف؛ محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند. (٨/ ٢١).

إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّا هُـ] [الأحزاب: ٥٣]، وفي الحديث قصة، هذا حديث حسن غريب من حديث بيان، وروى ثابت، عن أنس، هذا الحديث بطوله".

قال الباحث: الحديث أخرجه البخاري (٨٥)، ومسلم (٨٦)، من طرق عن ثابت عن أنس به، لكن الغريب أنه حسنه وقد صحح مثل إسناده تماما برقم (٢٣٦٥) في الحديث الذي مر معنا قبل حديثين، ويمكن أن يكون هذا من اختلاف النسخ والله أعلم، لكنني رجعت إلى نسخة د. بشار، وتحفة الأحوذ في فيها التحسين فقط.

٤- قال الترمذي (٣٤١٧): "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثنا أبي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام، قال: اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد ما أماتها، وإليه النشور، هذا حديث حسن صحيح".

قال الباحث: الحديث أخرجه البخاري (٨٧) من طرق عن عبد الملك به، فهذا مما ثبت عند الترمذي أن عمر بن إسماعيل قد ضبطه.

٥- قال الترمذي (٣٦٦٩): "حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه...، هذا حديث غريب، وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي، وقد روي هذا الحديث أيضا من غير هذا الوجه عن نافع، عن ابن عمر".

قلت: ضعف الترمذي الحديث بسبب سعيد بن مسلمة (٨٨)، وقد ذكر أنه روي من غير وجه عن نافع، ولا شك أن هذه الطرق غير ناهضة عنده لتعضد طريق سعيد، فحكم عليه بالغرابة دون التحسين، ولم يرجع سبب التضعيف إلى شيخه، فقد تابعه الإمام أحمد عن سعيد به (٨٩).

(٨٥) الجامع الصحيح، البخاري، رقم (٥١٧١)

(٨٦) الصحيح، مسلم، رقم (١٤٢٨)

(٨٧) الجامع الصحيح، البخاري، رقم (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤)

(٨٨) قال البخاري: "فيه نظر"، التاريخ الكبير رقم (١٧٢٤)،

(٨٩) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ص ٧٧)

الخاتمة

- من خلال ما تمت دراسته في هذا البحث فإننا نستطيع أن نبرز أهم النتائج الآتية:
١. بينت الدراسة أن عدد الشيوخ الذين انفرد الترمذي بالرواية عنهم في جامعه، وتكلم فيهم ابن حجر بلغ ثلاثة عشر روائياً، وبلغ عدد مروياتهم ستة وعشرين رواية.
 ٢. بينت الدراسة أن رواية الترمذي لبعض الضعفاء من شيوخه يمكن أن يفسر بما يلي:
 - إن كتابه قائم على التعليل ولا شك أن الطريق المعلة تستلزم ذكر من تكلم فيه، ولم يسكت عن بيان حالهم.
 - إن الترمذي ناقد ولديه القدرة على الانتقاء من مرويات شيوخه وإن كان فيهم ضعفاً.
 - كما إن الترمذي عالم بالجرح والتعديل فلعله يرى في بعضهم رأياً مخالفاً لبعض أئمة النقد.
 - أخرج الترمذي لبعض شيوخه الضعفاء مع علمه أن الحديث مروي من طرق صحيحة حتى يبين أن شيخه قد ضبط حديثه هذا.
 ٣. أثبتت الدراسة أن منهجية الترمذي كانت واضحة في عدم الإكثار عن شيوخه المتكلم فيهم ممن انفرد بالرواية لهم، ومع ذلك فقد كان له ذوق خاص في الرواية لهم، فقد:
 - كان يرجع تضعيف الحديث غالباً لبعض رواة السند ممن هم فوق شيوخه إذا كان الضعف منهم ولا ينسبه لشيوخه.
 - وإذا انفرد الشيخ المضعف بحديث كان لا يتردد في وصفه بالضعف.
 - وغالباً كان يذكرهم مقرونين بغيرهم، أو يلحق رواياتهم بالمتابعات والشواهد.
 - ونجده أحياناً يذكر طريق شيخه المضعف لا للرواية له، بل لأمر خارج عن هذا الأمر، مثل بيان لفظة غريبة، أو بيان انقطاع أو اتصال في السند.

التوصيات:

- توصي الدراسة بـ:
- أولاً: بالتعمق في دراسة مناهج الأئمة قبل التسرع في تخطيطهم والمبادرة إلى تقديمهم دون فهم مرادهم ومقاصدهم من كتبهم.
- ثانياً: دراسة شيوخ الأئمة الأربعة أصحاب السنن وبالأخص ابن ماجه، والتعرف على مناهج العلماء في كيفية روايتهم عن شيوخهم وانتقائهم من حديثهم.

المراجع

- ١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (٧٦٢ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٢- البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (٥٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨ - ٢٠٠٩ م.
- ٣- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، العمري، أكرم ضياء، دار العلوم والحكم، المدينة المنورة ط ٥، ١٩٩٥ م.
- ٤- التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦ هـ)، إشراف: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند.
- ٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ٦- تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٩٨٦ م.
- ٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).
- ٨- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (ت ٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٧٣ م.
- ٩- الجامع (ملحق بآخر مصنف عبدالرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (١٥٣ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، باكستان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ١٠- الجامع الصحيح (وبهامشه العلل الصغير)، أحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد شاکر وآخرين، القاهرة، دار إحياء التراث العربي.
- ١١- الجامع الصحيح، البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦ هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، وإخراج: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، القاهرة، ط ١، دار الشعب، ١٩٨٧ م.
- ١٢- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٩٥٢ م.
- ١٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، دار السعادة - مصر، ١٩٧٤ م.
- ١٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الخرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الساعدي اليميني (ت بعد ٩٢٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - دار البشائر، حلب و بيروت، ط ٥، ١٩٩٦ م.

- ١٥- السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- ١٦- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٩٨٥ م.
- ١٧- الصحيح، مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٩ م.
- ١٨- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ١٩- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦ هـ.
- ٢٠- العلل الكبير، أحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (٢٧٩هـ)، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩ م.
- ٢١- فضائل الصحابة (٢٤١هـ)، أحمد ابن حنبل بن محمد أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ٢٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ٢٣- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م.
- ٢٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٩٧٦ م.
- ٢٥- المسند، أحمد ابن حنبل بن محمد أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٢٦- المسند، عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.
- ٢٧- المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣.
- ٢٨- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م).
- ٢٩- المغني في الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

- ٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م
- ٣١- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م.

Romanization of references

1. *Al-Bahr Al-Zakhkhar*, by Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd Al-Khaliq Al-Ataki (d. 292 AH), edited by Mahfouz Al-Rahman Zain Allah and others, Maktabat Al-Ulum wa Al-Hikam, Madinah, 1st edition, 1988-2009 AD.
2. *Al-Du'afa' al-Kabir* (The Great Book of Weak Narrators), by Abu Ja'far Muhammad ibn Amr al-'Uqayli (d. 322 AH), edited by Abd al-Mu'ti Amin Qal'aji, Dar al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1984 CE.
3. *Al-Du'afa' wal-Matrukin* (The Weak and Abandoned Narrators), by Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Mahmud Ibrahim Zayid, Dar al-Wa'i, Aleppo, 1st edition, 1396 AH.
4. *Al-'Ilal al-Kabir* (The Great Defects), by Ahmad ibn 'Isa ibn Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), arranged by Abu Talib al-Qadi, edited by Subhi al-Samarra'i et al., Maktabat al-Nahda al-'Arabiyya, Beirut, 1st edition, 1409 AD.
5. *Al-Jami'* (Supplement to the last of 'Abd al-Razzaq's Musannaf), by Mu'ammarr ibn Abi 'Amr Rashid al-Azdi (d. 153 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, The Scientific Council, Pakistan, Al-Maktab al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1403 AH.
6. *Al-Jami' al-Sahih* (with marginal notes on al-'Ilal al-Saghir), by Ahmad ibn 'Isa ibn Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Ahmad Shakir et al., Cairo, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
7. *Al-Jami' al-Sahih*, by al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (d. 256 AH), numbered by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, and produced by Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Cairo, 1st edition, Dar al-Sha'b, 1987 AD.
8. *Al-Jarh wa al-Ta'dil* (Criticism and Justification), by Ibn Abi Hatim, 'Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad Ibn Idris al-Razi (d. 327 AH), Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1952 AD.
9. *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal* (The Complete Book on Weak Narrators), by Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jurjani (d. 365 AH), edited by 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and 'Ali Muhammad Mu'awwad, al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1997 AD.
10. *Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah*, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad Awamah and Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, Dar al-Qibla for Islamic Culture - Qur'an Sciences Foundation, Jeddah, 1st edition, 1992 AD.
11. *almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin*, by Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi, Abu Hatim al-Busti (d. 354 AH), edited by Mahmud Ibrahim Zayed, Dar al-Wa'i, Aleppo, 1st edition, 1976 AD.
12. *Al-Musnad*, by Ahmad ibn Hanbal ibn Muhammad Abu Abdullah al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adil Murshid, and others, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 2001 AD.

13. *Al-Mughni fi al-Du'afa'*, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Nur al-Din 'Itr.
14. *Al-Musannaf*, by Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani (d. 211 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Al-Majlis al-'Ilmi, India, Al-Maktab al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1403 AH.
15. *Al-Musnad*, by Abdullah ibn al-Zubayr Abu Bakr al-Humaydi (d. 219 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Al-Mutanabbi Library, Beirut, Cairo.
16. *Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*, Ibn al-Athir al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1979 CE
17. *Al-Sahih*, (The Authentic Hadith Collection), by Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1989 AD.
18. *Al-Sunan*, Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1st edition, 2009 AD.
19. *Al-Tarikh Al-Kabir*, by Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH), supervised by Muhammad Abd Al-Mu'id Khan, Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan, India.
20. *Al-Thiqat*, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad, Abu Hatim al-Busti (d. 354 AH), Ottoman Encyclopedia, Hyderabad Deccan, India, 1st ed., 1973 AD.
21. *Eikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal*, Ala' al-Din Mughlatay bin Qalij bin Abdullah al-Bakjari al-Hanafi (762 AH), edited by Abu Abd al-Rahman Adil bin Muhammad, and Abu Muhammad Usama bin Ibrahim, Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing, 1st edition, 2001 AD.
22. *Fada'il al-Sahabah*, (The Virtues of the Companions), by Ahmad ibn Hanbal ibn Muhammad Abu 'Abd Allah al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st edition, 1983 AD.
23. *Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya'*, Abu Nu'aym, Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq al-Isfahani (d. 430 AH), Dar al-Sa'adah, Egypt, 1974 AD.
24. *khulasat tadhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal*, Al-Khazraji, Ahmad bin Abdullah bin Abi Al-Khair bin Abdul-Alim Al-Saadi Al-Yamani (d. after 923 AH), edited by Abdul-Fattah Abu Ghudda, Islamic Publications Office - Dar Al-Bashair, Aleppo and Beirut, 5th edition, 1996 AD.
25. *maejam maqayis allughati*, (Dictionary of Language Standards), Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Press, Egypt, 2nd edition, (1969 - 1972 AD).
26. *mizan aliaetidal fi naqd alrijal*, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH),

edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1963 AD.

27. *Research on the History of the Noble Sunnah*, by Al-Umari, Akram Diya, Dar Al-Ulum wa Al-Hikam, Madinah, 5th edition, 1995 CE.

28. *Siyar A'lam al-Nubala'*, (Biographies of Noble Figures), by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 3rd edition, 1985 AD.

29. *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*, (Refinement of Perfection in the Names of Men), by al-Mizzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH), edited by Bashar Awad Ma'ruf, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1980-1992 AD.

30. *Ta'jil Al-Manfa'ah bi-Zawa'id Rijal Al-A'immah Al-Arba'ah*, by Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmad ibn Ali Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Dr. Ikram Allah Imdad Al-Haq, Dar Al-Bashair, Beirut, 1st edition, 1996 CE.

31. *Taqrib al-Tahdhib*, Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-Asqalani (852 AH), edited by Muhammad Awamah, Dar al-Rashid - Syria, 1st edition, 1986 AD.